

مؤكداً أن توحيد المملكة ملحمة وطنية كبرى لا تنسى

د. الفايز: المملكة شهدت قفزات كبيرة في جميع مناحي الحياة بقيادة خادم الحرمين الجالية السعودية في الكويت ١٣٠ ألف مواطن ويعاملون معاملة المواطن الكويتي

الكويت - أحمد العويد

أكد الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم الفايز سفير خادم الحرمين الشريفين في الكويت على متانة العلاقات السعودية - الكويتية والمتميزة على كل الأصعدة والمجالات بدءاً من العلاقة القوية والأخوية التي تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح مروراً بالعلاقة المتميزة بين الشعبين وقال انها علاقة تاريخية قديمة تمتد إلى ما يزيد عن ثلاث مئة عام زابتها الأيام والمواقف تجزراً ورسوخاً انعكس على طبيعة التواصل بين الأشقاء من الطرفين. وقال الفايز نتهز الفرصة من خلال هذا الحوار أن ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات الى مقام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وسمو ولي عهده الأمين بمناسبة اليوم الوطني الرابع والثمانين والذي شهد قيام وتوحيد المملكة العربية السعودية. وأضاف إن حلول اليوم الأول من برج الحزان الموافق ٢٣ سبتمبر من كل عام يجسد يوماً جليداً لا ينسى

في تاريخ المملكة يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أتت لتوحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م عندما أحمل، المغفور له بآذن الله، الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود توحيد كل أجزاء الوطن وأعلن قيام المملكة العربية السعودية.

كما أن هذا اليوم يجسد نكزى مناسبة وطنية عالية على كل سعودي وسعودية نستعيد فيها جميعاً تضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وتعلمنا دافعا للمحافظة عليه وعلى المكتسبات التي تحققت له ومواصلة بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال المقبلة. وبعد إرسائه، طيب الله ثراه، لدعائم الأمن والاستقرار لهذا الكيان الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفي كافة المجالات الأخرى لتعم أرجاء الوطن وعلى جميع الأصعدة ووضع يرحمه الله المملكة على مشارف المستقبل. ثم تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود و فيصل وخالد وفهد يرحمهم الله

جميعاً والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والتفاني في خدمة الوطن والمواطن ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والإزهار وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في كل المجالات. * سعادة السفير بداية ومع تزامن احتفال المملكة باليوم الوطني السعودي ٨٤م / ٢٣ سبتمبر كيف ترى المملكة في نهضتها ومكانتها من جميع الجوانب سواء الثقافية او السياسية او العمرانية. - كما تعلم أرحم وأحمد ونحن نحقق بالذكري الرابعة والثمانين استطاع الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود غفر الله له تأسيس هذا الكيان الكبير وأن يوحى وأن يريسي دعائم استقراره ولله الحمد الملكة منذ عهده رحمة الله عليه ومروراً بعهد أمناؤه البررة الذين تعاقبوا على حكم المملكة رحمهم الله جميعاً أضافوا البنات الى البناء الاساسي واستطاعت المملكة في غضون فترة قصيرة نسبياً، وهي الاربعة وثمانون عاماً استطاعت أن تحقق فيها مالم تستطع أن تحققة



السفير د. عبدالعزيز الفايز خلال حياحه لـ«الرياض»

كثير من دول العالم ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله ورعاه الحكم عام ٢٠٠٥ والمملكة دخلت مرحلة جديدة من مراحل تطورها مرحلة تميزت بالثبوت والبناء وانتشار التعليم ومضاعفة الخدمات الصحية ومضاعفة تخصصات الضمان الاجتماعي بالإضافة الى مضاعفة عدد المبتعثين لتلقي التعليم في الخارج بما يقارب ١٧٠ الف طالب وطالبة يواصلون دراساتهم الجامعية والدراسات العليا، كل مجالات الحياة شهدت

والحمد لله تعيش المملكة والمواطن السعودي في رخاء وإزهار وامن ونمو ونهضة على ما يحفظه الله عز وجل أن يحفظ المملكة وقيادتها وأن يعينها على تحمل مسؤوليتها التاريخية وأن يتفهمها شر المخاطر.

* في حديثكم عن المخاطر سعادة السفير يتبادر الى الانهتان تحذير خادم الحرمين الشريفين من مخاطر الارهاب على المنطقة والمجتمع الدولي..

- الحديث عن الارهاب حديث يطول لكن نستطيع ان نقول ان المملكة وبفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وسمو ولي عهده الأمين والمسؤولين في وزارة الداخلية وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز يرحمه الله ثم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف استطاعوا مواجهة الإرهاب الداخلي والقضاء عليه واستباق العمليات الارهابية واقتطاعها لكن يبقى خطر الارهاب خطراً عالمياً والمنطقة تعاني منه والعالم يأكله يعاني منه وهذا ما دفع خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله الى تنبيه المجتمع

الدولي من مخاطر الارهاب عندما دعا الى عقد اول مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب في الرياض قبل عدة سنوات ثم اقتراح بإنشاء مركز دولي تحت مظلة الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب وأخيراً ما تفضل به يحفظه الله من تنبيه المجتمع الدولي الى مخاطر مايجري على ارض العراق والشام من اعمال إرهابية من قبل منظمات تدعى زورا وبهتانا انتماءها للإسلام والحمد لله اثمرت الجهود واصبح هناك تفهم وتقاهم دولي لضرورة مجابهة هذه الجماعات الارهابية.

* بداية سعادة السفير يونينا أن نعرف أعداد السعوديين في دولة الكويت؟

- يوجد في الكويت جالية سعودية حوالي ١٣٠ الفاً وهؤلاء السفارة وجدت بالإضافة الى التمثيل الدبلوماسي وجدت لخدمتهم وتقدم لهم السفارة كل ما تستطيع تقديمه في تسهيل أمورهم واعطائهم كل ما يحتاجونه من وثائق تحدد هويتهم والمصاحبة على شهادة الميلاد واعطاء تذكرة المرور لكل من فقد جوازهم كذلك تهتم السفارة اهتماماً كبيراً وفقاً لتعاليم

حكومة خادم الحرمين الشريفين بالمساجين السعوديين رغم أن عددهم قليل جداً نسبة للعدد الاجمالي للمقيمين في دولة الكويت وهو لا يتجاوز ٣٤ سجيناً.

وقد قامت السفارة بإنشاء وحدة خاصة لمعالجة شؤون المساجين السعوديين في الكويت مكونة من ثلاثة من الزملاء كما أن مكتب الحاماة المتعاقد معه السفارة يقوم بتقارير قضاياهم وتطلع الى اليوم الذي لا يبقى فيه سجين سعودي واحد بمشيشة الله.

ولأتألو السفارة جهداً على حث المواطنين السعوديين بالالتزام بالقوانين والانظمة في دولة الكويت وعدم مخالفتها.

* فيما اظهرت دراسات المواطنة الخليجية مؤخراً أن السعوديين يستحوذون على أكبر نسبة بين الخليجين العاملين في دولة الكويت، هل لديهم خلفية سعادة السفير عن اعدادهم وما طبيعة عملهم؟

- صحيح هناك عدد كبير من المواطنين السعوديين الذين يعملون في كافة قطاعات الدولة سواء في القطاع الحكومي او القطاع الخاص

والمواطن السعودي يستطيع العمل في القطاع الحكومي في اي من الاجهزة الحكومية كما أنه يستطيع ممارسة الاعمال الحرة والعمل في القطاع الخاص ومع ذلك لا يوجد لدى السفارة معلومات مفصلة عن اعدادهم وطبيعة اعمالهم لانه لا حاجة للمواطن لمراجعة السفارة المواطن السعودي يعامل تقريبا مثل المواطن الكويتي فيما عدا بعض الامتيازات والحقوق التي تنص الانظمة والقوانين اقتصرها على المواطنين الكويتيين.

* سعادة السفير أين وصلت استعدادات المملكة لموسم الحج هذا العام؟

- بدأ حجاج بيت الله الحرام بالوافد الى المملكة بما فيهم حجاج دولة الكويت والذين يبلغ عددهم ٦٤٠٠ منهم ٥٤٠٠ كويتي والالف المتبقي من غير الكويتيين اضافة الى البعثة الادارية يضاف لهم افراد الخدمات المساندة وبذلك نستطيع القول بأن الاعداد تقل قليلا عن ٧٠٠٠ الالف شخص وحجاج دولة الكويت من الكويتيين هناك تفاهم بين وزارة الاوقاف في الدولتين على ان تمنحهم وزارة الاوقاف تصريحاً على ان يتم تسجيلهم في الحملات المرخص لها ويتم التنسيق في شأنهم وبخولهم بين الجهات المختصة في دولة الكويت والمملكة وبالنسبة للالف حاج تقريبا من غير الكويتيين فهم مقسمون الى مجموعتين، وهم حملة جوازات مادة ١٧ والمقيمون في دولة الكويت من اقارب الكويتيين هؤلاء هم من تتولى السفارة التأشير لهم وثانياً قوائم من وزارة الاوقاف في دولة الكويت موزعة بين الحملات المرخصه ويتم منحهم التأشير للدخول للملكة والسفارة لاتألو جهدا في تسهيل اجراءات سفر حجاج بيت الله الحرام بالتنسيق مع الخطوط السعودية وفي نفس الوقت تسعى الى الزام الحملات في اتباع الانظمة والتعليمات الخاصة بالقدوم والمغادرة ولا تواجه السفارة اي صعوبة في التنسيق بين الجهات المحددة والملزّمة في شؤون الحجاج، وكما تعلم اخ احمد السفارة لا تتقاضى اي مبلغ مقابل تأشيرة الحج او العمرة في كل موسم حج او عمرة نسمع او نقرأ عن بعض الشكاوى والتي تقول ان بعض الحملات تأخذ مبالغ كرسوم مقابل التأشيرة ونطلب من يقول هذا الكلام أن يتقدم بما يثبت هذا الازعاء الى الجهات المختصة في الكويت سواء وزارة الاوقاف او وزارة الداخلية لضمان محاسبة من يدعي أن السفارة تتقاضى الجميع يعرفون ومنذ قيام المملكة العربية السعودية ان هذا مبدأ ثابت من أيام المغفور له الملك عبدالعزيز ال سعود ان المملكة لا تتقاضى اي مبالغ على حجاج وزوار بيت الله الحرام.

* إلى أي مدى سعادة السفير وصلت قضية هدم محال ومنازل مملوكة لمواطنين مقيمين في الجزء الكويتي في المنطقة المحاذية المقسومة بين السعودية والكويت؟

- هذا الموضوع هناك لجنة تقوم على انتهائه وقد تم تضمين المنازل والمحلات المملوكة للمواطنين السعوديين وسببني بدل منها بعد أن تم نزع الملكية ولم يتبق سوى البدء في بناء المنازل في الارض التي تم الاتفاق عليها بدلا من الارض المنزوعة ملكيتها ومع ذلك فإن العدد قليل جداً والموضوع شبه منته.